

— ١٣١ —

- المرأة : هدىء أعصابك !...
فكرى : أين هى أعصابى ؟!.. لقد انتهى الأمر ... خرجت حياتى من زمام عقلى وإرادتى !.. أنا الآن شخص لا يصلح لشيء إلا للبحث عن الحب والانتحار .. أين هو الحب ؟.. ابجشوا لى من فضلكم عن الحب !..
- المرأة : الحب لا يبحث عنه ، ولكنه يهبط من تلقاء نفسه !...
فكرى : وإذا لم يهبط أنفلق أنا ؟!.. يقع برج من دماغى ؟...
المرأة : إنه مثل وحيك .. ماذا تفعل عندما يطفىء عليك الوحى فى الهبوط ؟..
- فكرى : (يهدأ قليلا ويهرش رأسه) الحق أن الوحى لا يستعصى على عادة إلا إذا كان الموضوع رديئاً والجو غير مناسب !...
المرأة : الحب أيضاً يأتي مع الموضوع الجيد ، والجو المناسب ...
فكرى : أما الجو فأنا غارق فيه لشوشتى !... كما ترين ... وأما الموضوع فهو طبعاً المرأة ... أين المرأة موضوع الحب ؟... ابجش لى ...
المرأة : المرأة لا تبحث عن المرأة ...
فكرى : تقصدين من بالمرأة ؟... أنت ؟... عفواً إني نظرت إليك حتى الآن باعتبارك امرأة !...
المرأة : ماذا كنت تعتبرني إذن ؟...
فكرى : منقذة ... شركة ... الشركة التى انتشلتني من قاع البحر !...
المرأة : أما أنا فأعترف أنى لم أعتبرك سفينة ؟!... بل إنسانا ...
فكرى : فلأنظر إليك الآن إذن باعتبارك إنسانة ... (يتأملها) اسمح لى أن أعيد النظر !...
المرأة : قلت إن الشكل لا يهمك !...
فكرى : ولا الروح .. كل ما يهمنى الآن هو العثور على موضوع